الإجابة النموذجية في مقياس الحضارة العربية الإسلامية

الجواب الأول: الشرح (3ن)

–" ليس التاريخ إلا موكب الدول والحضارات التي تنشا وتزدهر، ثم تضمحل وتفنى، ولكن كلا منها تخلف تراثا من العادات والأخلاق والفنون، تتلقاه عنها الحضارات التي تأتي من بعدها، فهي كالعدائين في سباق يسلم كل منهم مصباح الحياة إلى غيره."

هذه الفقرة تُشبه التاريخ بـ**سباق تتابع طويل للحضارات** .كل حضارة تنشأ، تصل إلى ذروتها، ثم تتراجع وتزول. لكنها لا تختفي تمامًا، بل تترك وراءها **تراثًا**)من العادات، الأخلاق، الفنون، المعرفة، وغيرها) تُسلمه للحضارات اللاحقة. هذا يعني أن الحضارة الإنسانية هي عملية **تراكمية ومستمرة**؛ كل حضارة تبني على ما سبقها وتضيف إليه، مثل العداء الذي يُسلم الشعلة (مصباح الحياة) لعداء آخر في سباق لا ينتهي. إنها فكرة تُبرز الترابط والاستمرارية بين الحقب التاريخية المختلفة.

" –فالأحوال الصعبة المعاكسة وليست الأحوال المواتية ، هي التي تنتج الحضارات وهذا ما يسمى (بحافز الصعوبات) أو (دافع البلاد ذات الأحوال المعاكسة".)

تُشير هذه المقولة إلى أن **التحديات والصعوبات** هي المحفز الحقيقي لازدهار الحضارات وتطورها، وليس سهولة الظروف. الفكرة هنا هي أن الأمم والحضارات عندما تواجه عقبات (مثل الظروف المناخية القاسية، التهديدات الخارجية، أو الموارد المحدودة)، فإنها تُضطر إلى الابتكار، التكيف، والعمل بجد أكبر للتغلب على هذه التحديات. هذا "الحافز" أو "الدافع" الناتج عن الصعوبات هو الذي يُشعل شرارة الإبداع ويُولد التقدم، بينما قد تؤدي الظروف السهلة إلى الركود أو قلة الدافع للتطوير.

" –الحضارة متواصلة العطاء، وقيمة كل أمة في ميزان بناء الحضارة يساوي ما قدمته مطروحا منه ما أخذته".

هذه المقولة تُركز على **العطاء الحضاري** كمعيار لتقدير قيمة الأمم. تعني أن الحضارة ليست مجرد استهلاك أو استفادة مما هو موجود، بل هي عملية **مستمرة من الإضافة والمساهمة** .قيمة أي أمة أو حضارة لا تُقاس بما ورثته أو أخذته من الحضارات الأخرى، بل بما **أضافته وقدمته** للبشرية من إنجازات ومعارف وابتكارات. إنها دعوة للأمم للمساهمة الإيجابية في الرصيد الحضاري البشري، وأن تكون منتجة للمعرفة والقيم بدلًا من أن تكون مستهلكة فقط.

الجواب الثاني: دورة الحضارة (3ن)

دورة الحضارة هي مفهوم فلسفي وتاريخي يشير إلى أن الحضارات تمر بمراحل متسلسلة ومتكررة، أشبه بدورة حياة الكائن الحي. على الرغم من أن التفاصيل قد تختلف بين المنظرين، إلا أن الخطوط العريضة لهذه الدورة تتضمن عادةً المراحل التالية:

.1النشأة / الصعود(Rise)

تبدأ الحضارة في التبلور والتشكل. تتميز هذه المرحلة بظهور أفكار جديدة، تنظيم اجتماعي متزايد، ابتكارات تكنولوجية بسيطة، وبدايات لتراكم المعرفة. غالبًا ما يكون هناك دافع قوي للتغلب على التحديات البيئية أو الاجتماعية، مما يحفز التطور.

2. النمو (Growth)

في هذه المرحلة، تتوسع الحضارة وتتطور بسرعة. تشهد نموًا سكانيًا، توسعًا جغرافيًا، تطورًا في النظم السياسية والاقتصادية، وازدهارًا في الفنون والعلوم. تزداد القدرة على التحكم في البيئة واستغلال الموارد، وتتطور الهياكل الاجتماعية.

3. الازدهار / الذروة (Peak / Golden Age)

تصل الحضارة إلى أوج قوتها وتألقها في هذه المرحلة. تتميز بتحقيق إنجازات عظيمة في جميع المجالات: الفلسفة، الأدب، العمارة، العلوم، التكنولوجيا، والتنظيم الاجتماعي. يكون هناك استقرار سياسي واقتصادي نسبي، وتصل الحضارة إلى أقصى مدى تأثيرها ونفوذها.

4. الانحدار (Decline)

بعد الوصول إلى الذروة، تبدأ الحضارة في التراجع تدريجيًا. يمكن أن يكون هذا الانحدار نتيجة لعوامل داخلية مثل الفساد، التفكك الاجتماعي، الصراعات الداخلية، الجمود الفكري، أو عوامل خارجية مثل الغزوات، الكوارث الطبيعية، أو التغيرات المناخية. تبدأ المؤسسات في الضعف، وتقل الابتكارات، وتفقد الحضارة جزءًا من زخمها وقوتها.

5. السقوط / الاضمحلال (Fall)

هذه هي المرحلة النهائية التي تشهد انهيار الهياكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية للحضارة. قد يكون السقوط مفاجئًا وعنيفًا (كغزو خارجي)، أو تدريجيًا وبطيئًا. غالبًا ما يؤدي إلى فترة من الفوضى وعدم الاستقرار، ولكنها قد تمهد الطريق لظهور حضارة جديدة من رماد القديمة، وهكذا تستمر الدورة.

فكرة "دورة الحضارة "تُشير إلى أن التاريخ ليس خطًا مستقيمًا من التقدم المستمر، بل هو سلسلة من الدورات حيث تنشأ الحضارات، تزدهر، ثم تضمحل وتفنى، تاركة وراءها إرثًا تتلقاه الحضارات اللاحقة لتستكمل المسيرة.

الجواب الثالث: تطور الحضارة العربية الإسلامية (8ن)

الحضارة الإسلامية: مسيرة من النبوة إلى الخلافة العثمانية

امتدت الحضارة الإسلامية عبر قرون طويلة، وشهدت ازدهارًا وتطورًا في مختلف المجالات، بدءًا من عهد النبوة وصولًا إلى الخلافة العثمانية، مرورًا بالعهود الراشدية والأموية والعباسية والفاطمية.

العهد النبوي: بزوغ فجر الحضارة

تأسست الدولة الإسلامية في المدينة المنورة بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أرسى دعائم حضارة متكاملة تهتم بالجوانب الدينية والإنسانية. تميز هذا العهد بإقرار العدالة وتطبيق القانون الإلهي، الذي أزال الظلم وأعاد الحقوق. كان **المسجد النبوي** نقطة

انطلاق الدولة ومصدرًا للإشعاع الديني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، حيث ربط بين المسلمين برابطة الأخوة. أصدر النبي صلى الله عليه وسلم **دستور المدينة**، الذي نظم العلاقة بين المهاجرين والأنصار وسكان المدينة من الديانات الأخرى، مكفلاً حرية الممارسة الدينية. كما أرسى مبدأ **الشورى**، و**العدالة والمساواة** بين الناس، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو اللغة.

العهد الراشدي: استمرار المنهج النبوي

واصل الخلفاء الراشدون (أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب) مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فوسعوا رقعة الدولة الإسلامية ونشروا قيم الحضارة الإسلامية من عدل وتشريع حكيم ومساواة بين الناس. شهد هذا العهد فتوحات إسلامية واسعة، وتميز بتطبيق الشورى والعدالة في كافة الأمور.

العهد الأموي: البناء والازدهار

750-661)م) تعد الدولة الأموية ثاني خلافة إسلامية، وقد سعت إلى دفع عجلة البناء الحضاري في المجالات الفكرية والمعمارية والإدارية. شيد الأمويون المساجد والقصور، وشجعوا حركة العلوم، وعربوا إدارات الدولة. كانت **اللغة العربية** هي الأداة الرئيسية لازدهار هذه الحضارة. بلغت الدولة الأموية أوج مجدها في عهد الوليد بن عبد الملك، ولكنها بدأت في السقوط عام 750 م بسبب مشاكل ولاية العهد والصراعات الداخلية والفساد وظهور العصبية القبلية، بالإضافة إلى صعود الدولة العباسية.

العهد العباسي: قمة الازدهار العلمي

1258-750)م) بعد ضعف الدولة الأموية، قامت الدولة العباسية وانتقلت العاصمة إلى **بغداد** في عهد أبي جعفر المنصور. بلغت الدولة العباسية ذروة مجدها في عهد **هارون الرشيد**، حيث أصبحت بغداد قبلة للعلم والعلماء. وفي عهد ابنه **المأمون**، ازدهر **بيت الحكمة**، مما أدى إلى نهضة علمية شاملة في مختلف المجالات، مثل علم التفسير والقراءات والحديث والفقه والكلام، بالإضافة إلى الفلسفة والهندسة والطب والكيمياء والتاريخ والجغرافيا. بدأ عصر الضعف للدولة العباسية بعد الواثق، وتعرضت للغزو من قبل التتار عام 1258 م، الذين قتلوا المستعصم بالله، مما أدى إلى سقوط الخلافة العباسية.

الخلافة الفاطمية: ازدهار ثقافي ومعماري

1171-909)م) تأسست الخلافة الفاطمية، وهي دولة إسلامية شيعية إسماعيلية، على يد عبيد الله المهدي في شمال إفريقيا. امتد نفوذها ليشمل مصر والشام والحجاز واليمن. اتخذ الفاطميون من **القاهرة** عاصمة لهم بعد احتلالهم مصر عام 969 م. شهد العهد الفاطمي تقدمًا كبيرًا في الحياة الفكرية بفضل العلماء والمكتبات الغنية. اشتهر الفاطميون أيضًا بفنونهم المعمارية الرائعة، ومن أمثلتها **مسجد الحاكم بأمر الله** و**جامعة الأزهر** .بدأت الدولة الفاطمية في التدهور بسبب الصراعات الداخلية وتزايد نفوذ الوزراء، مما استغله صلاح الدين الأيوبي ليقضي عليها عام 1171 م.

الدولة العثمانية: القوة ثم التدهور

تأسست الدولة العثمانية في أواخر القرن الثالث عشر واستمرت ما يقرب من ستة قرون حتى عام 1922. خلال أوج قوتها، سيطرت على أجزاء واسعة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبلقان والقوقاز. أسهم الحكم العثماني في توحيد المنطقة وتحسين الأمن والاستقرار،

وأدخل تقنيات وأساليب إدارية حديثة، وحافظ على التراث الإسلامي والعربي. ومع ذلك، اعتبر هذا الحكم غزوًا من قبل البعض، حيث أخضعت المنطقة وسيطرت عليها بتقسيمها إلى ولايات، مما أدى إلى الانقسام. شهدت بعض المجالات كالاقتصاد والتعليم انحطاطًا.

بدأت الدولة العثمانية في الضعف والتدهور في القرن الثامن عشر بسبب الحروب المتواصلة مع الدول الأوروبية، والصراعات الداخلية، والتأخر في مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية. دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول المركز، وبعد هزيمتها، احتلت قوات الحلفاء أجزاء منها. في عام 1922، ألغيت الخلافة العثمانية، وتم تأسيس الجمهورية التركية الحديثة. أثر الجمود الذي أصاب الدولة العثمانية سلبًا على الإسلام والمسلمين، وتزامن ضعفها مع ازدهار الحضارة الغربية، مما أدى إلى سقوطها وتقسيم مستعمراتها بين القوى الأوروبية.

الجواب الرابع: دور الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها على الحضارة الغربية.(6ن)

كان للحضارة العربية الإسلامية دور **محوري في إخراج أوروبا من "عصورها المظلمة** "ووضعها على طريق النهضة، خاصة في العصور الوسطى. لم يقتصر تأثيرها على العلوم والفنون، بل امتد ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية واليومية.

.1نقل العلوم والمنهج التجريبي

كانت المراكز الإسلامية في **الأندلس وصقلية وجنوب إيطاليا** منارات للعلم التي أضاءت لأوروبا. استفادت أوروبا بشكل كبير من:

- **العلوم الأساسية** :الطب (ابن سينا، الرازي)، الفلك، الرياضيات (الجبر، الصفر، الخوارزميات)، الفيزياء (ابن الهيثم)، والكيمياء (جابر بن حيان.(
- **الفلسفة** :أعمال ابن رشد التي أعادت إحياء الفكر الأرسطي.
- **المنهج العلمي** :الأهم من نقل العلوم، كان تبني **المنهج التجريبي** الذي يعتمد عليه العلم الحديث.
- **اللغة** :شيوع العديد من **المصطلحات العربية** في اللغات الأوروبية (مثل: الجبر، كيمياء، قهوة، ليمون، قيراط)، مما يدل على عمق هذا التأثير.

هذا ما أكده فلاسفة وعلماء أوروبيون مثل **روجر بيكون** الذي قال: "من أراد أن يتعلم فليتعلم العربية، فإنها هي لغة العلم"، و**سيديو** الذي اعتبر العلم أهم ما قدمته الحضارة العربية للعالم الحديث.

.2التأثير الاجتماعي والثقافي

تجاوز التأثير الحضاري الجانب الأكاديمي ليشمل الحياة اليومية والسلوك:

- **المظاهر والسلوكيات** :تأثر الأوروبيون بالمسلمين في **الملابس والمظهر والعادات والتقاليد.**
- **الحروب الصليبية** :رغم طبيعتها العدائية، كانت نقطة احتكاك نقلت **الأفكار والعلوم والمعارف الشرقية** إلى الصليبيين العائدين.
- **صقلية والأندلس** :كانت هذه المناطق مراكز حيوية انتقلت منها العادات الاجتماعية الإسلامية إلى أوروبا، بما في ذلك الاحتفالات والأزياء.

- **الملابس والطعام والموسيقى** :
  - **اللباس** :إدخال الأقمشة الفاخرة (الحرير، القطن، الدمقس) وتأثير التصاميم والألوان والإكسسوارات الإسلامية.
  - **الطعام** :دخول توابل جديدة (الزعفران، الكمون، القرفة) ومكونات (السكر، الأرز.(
  - **الغناء** :تأثر الموسيقى الأوروبية بالآلات (العود، القيثارة) وتأثر الشعر الغنائي الأوروبي بالشعر الأندلسي.

.3فن العمارة والزخرفة

كان للعمارة الإسلامية دور كبير في تأثير أنماط البناء والتصميم الأوروبي، خاصة بعد النهضة العمرانية الكبرى في المدن الإسلامية مثل الأندلس. ظهر أثر الزخرفة والنقش والتصميم الفريد على المباني الأوروبية.

.4معابر انتقال الحضارة

تم هذا الانتقال الحضاري عبر عدة قنوات رئيسية:

- **الترجمات** :حركة ترجمة واسعة للكتب العربية في مختلف العلوم إلى اللاتينية والعبرية.
- **المصطلحات** :بقاء المصطلحات العربية في اللغات الأوروبية كدليل على التأثير.
- **تجارة جنوة والبندقية** :كانت هذه المدن مراكز تجارية بحرية تسهل انتقال البضائع والأفكار من العالم الإسلامي.
- **الأندلس** :مع بقاء الإسلام فيها لثمانية قرون، كانت الأندلس نقطة عبور رئيسية للمعرفة عبر جبال البرانس.
- **صقلية وجنوب إيطاليا** :سيطرة المسلمين على صقلية لفترة طويلة جعلتها معبراً مهماً للعلوم والثقافة الإسلامية.
- **الحروب الصليبية** :بالرغم من صراعها، أدت إلى احتكاك مباشر تعرف خلاله الأوروبيون على جوانب الحضارة الإسلامية العسكرية والمدنية والتجارية.

هذا التفاعل الحضاري لم يقتصر على مجرد الاقتباس، بل كان دافعاً أساسياً للنهضة الأوروبية التي غيرت وجه العالم.